مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

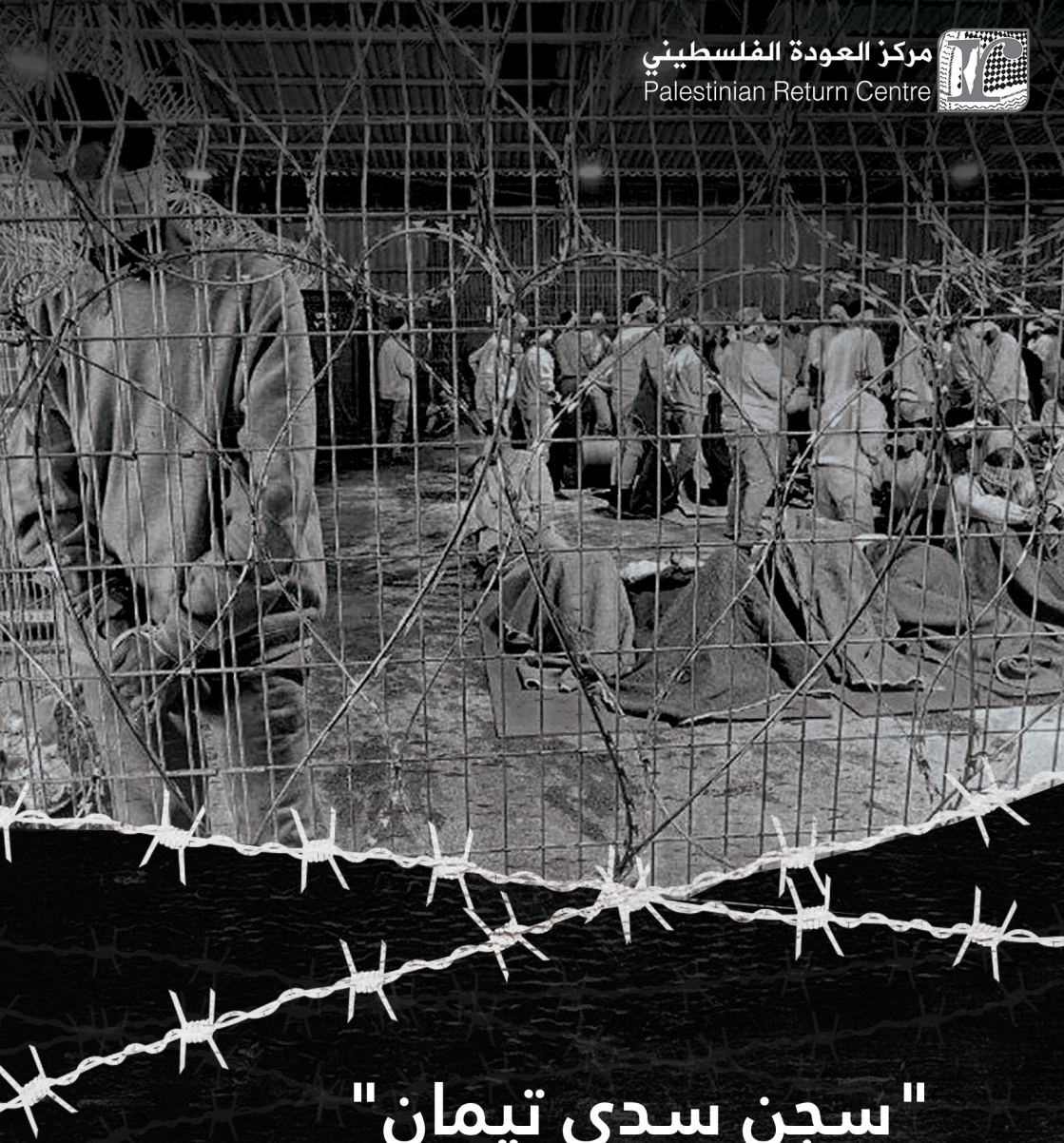

"سجن سدي تيمان"

غوانتانامو الاحتلال الإسرائيلي

إخفاء قسري واغتصاب وتعذيب في صحراء النقب

سبتمبر 2024

مقدمة

تشهد فلسطين منذ تاريخ 2023/10/7 تصاعداً في الانتهاكات الإنسانية والقانونية من قبل الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين، حيث برزت خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، منشأة جديدة في صحراء النقب تُعرف باسم "سجن سدي تيمان". هذا السجن الذي أقامه جيش الاحتلال الإسرائيلي في قلب قاعدة عسكرية، يُمثل شكلاً جديداً من أشكال القمع، حيث يتم احتجاز الآلاف من الفلسطينيين في ظروف قاسية ولا إنسانية، بعيداً عن أعين العالم وبعزلة تامة. يُوصف هذا السجن بأنه "غوانتانامو الجديد"، نظراً للطريقة التي يُعامل بها الأسرى، والتي تتضمن التعذيب الجسدي والنفسي، والإخفاء القسري، وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية. هذا التقرير يسلط الضوء على واقع هذا السجن المرعب وظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين داخله، وما يتعرضون له من انتهاكات جسيمة لحقوقهم وفقاً للقانون الدولي.

1. موقع السجن وهندسة الجريمة:

يقع سجن "سدي تيمان" في قاعدة عسكرية بصحراء النقب على بُعد 30 كيلومتر من قطاع غزة في اتجاه مدينة بئر السبع، وأقامه جيش الاحتلال مباشرة بعد بداية حرب الإبادة الجماعية على غزة في 2023/10/7. وحسب وصف بعض المعتقلين الذين أُفرج عنهم وبعض الحقوقيين والمحامين، يقع معتقل "سدي تيمان" في قلب صحراء النقب، في مكان نائي عن أي تجمعات سكنية، ويوجد في منطقة معزولة ومقطوعة عن العالم الخارجي.[1]

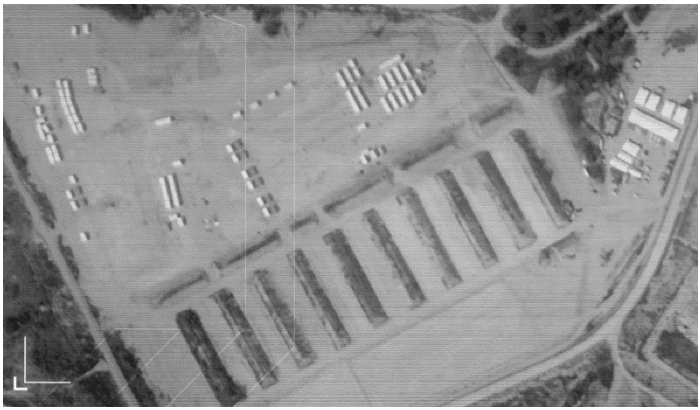

وحسب شهادات، فإن السجن أشبه بثكنة عسكرية وليس سجناً عادياً. إذ يتواجد فيه العديد من الآليات والمعدات العسكرية المنتشرة في كل مكان، ويمتد السجن على مساحات واسعة، مُقسماً إلى أربعة أقسام للاحتجاز واعتقال الأسرى من قطاع غزة. في

[1] الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، "سجن سدي تيمان.. غوانتانامو إسرائيلي في صحراء النقب"، (29 تموز 2024)، https://n9.cl/bufbp

كل قسم، توجد أربع خيام من الصفيح تشبه الحظائر، وفي كل خيمة يتم احتجاز 100 أسير في ظروف غير إنسانية مع منع توفير المتطلبات الأساسية للحياة.[2]

وفي هذا السياق، لا بُد من الإشارة إلى أنّ سجن "سديه تيمان"، ليس "معتقلاً رسميا" حسب قوانين سلطات الاحتلال، بل أنه قاعدة عسكرية بالأساس.[3]

يوصف معسكر "سدي تيمان" بأنه سجن "غوانتانامو" الجديد نظراً للظروف القاسية جدًا بداخله، حيث يحتوي على أماكن أشبه بأقفاص الدجاج في العراء في مجمعات مُسيجة. وخلال ساعات الليل، تكون الأضواء مضاءة ومسلطة على الأسرى بقوة بهدف إرهاقهم وحرمانهم من النوم على نحو متواصل.[4]

وحسب فيديو تم تسريبه من الداخل، تظهر جدران عالية وسقف من الصفيح وأرضية رملية في منطقة ترتفع فيها درجة الحرارة (في صحراء النقب). بالإضافة إلى وجود أسلاك شائكة والعديد من كاميرات المراقبة وسط انتشار مُكثف لجنود الاحتلال المدججين بالسلاح والدروع أثناء تعذيبهم واعتدائهم على الأسرى.[5]

---

[2] المصدر السابق.

[3] فضائية العربي على موقع youtube، "معتقل سدي تيمان .. شاهد على الجريمة الإسرائيلية والتنكيل بالأسرى الفلسطينيين"، (29 تموز 2024)، https://www.youtube.com/watch?v=Ocga64Q3_WI

[4] الموقع الإلكتروني للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "غزة: عشرات الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين لدى الجيش الإسرائيلي ضحايا عمليات إعدام وقتل ممنهجة وسط تعتيم شديد"، (9 آذار 2024)، https://n9.cl/l0uyr

[5] قناة الجزيرة على موقع youtube، "مشاهد توثق اعتداء جنود في جيش الاحتلال جنسيًا على أسير فلسطيني داخل معتقل سدي تيمان"، (7 آب 2024)، https://www.youtube.com/watch?v=V0rV6bOijL4

2. ظروف الأسر:

جريمة الإخفاء القسري

قامت قوات الاحتلال بارتكاب جريمة الإخفاء القسري بحق الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة، بمعنى أنّ الحديث ليس عن عمليات اعتقال مضبوطة بقواعد معينة، بل هي جريمة تعمدت خلالها سلطات الاحتلال إخفاء البيانات والمعلومات الخاصة بمن اختطفتهم ومن بينهم الأسرى القابعين في سجن "سدي تيمان".[6]

واستهدفت عمليات الاعتقال والإخفاء القسري الطواقم الطبية والمرضى والسكان الذين قام جيش الاحتلال بتهجيرهم قسراً، تحت القصف وتهديد حياتهم. ومنذ اللحظات الأولى لعمليات الاعتقال شرعت قوات الاحتلال بممارساتها اللإنسانية، حيث اقتادت الأسرى مُكبلين ومعصوبي الأعين. كما تم احتجازهم في أماكن سرية دون إبلاغهم بسبب اعتقالهم أو تمكينهم من الوصول إلى محامين أو مراجعة قضائية فعالة.[7]

وكان جيش الاحتلال قد قام باعتقال الآلاف من المواطنين الفلسطينيين من سكان القطاع، بعد اقتحام المدارس ومراكز الإيواء والمنازل والمشافي التي لجأ إليها

[6] الموقع الإلكتروني للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "غزة: عشرات الأسرى"، مصدر سابق.

[7] Office of the High Commissioner for Human Rights. "UN Report: Palestinian Detainees Held Arbitrarily and Secretly, Subjected to Torture and Mistreatment." United Nations Human Rights Office of the High Commissioner, July 31, 2024. https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/07/un-report-palestinian-detainees-held-arbitrarily-and-secretly-subjected.

المدنيين هرباً من القصف الجوي والمدفعي الذي استهدف أماكن سكنهم. ولم يقتصر الأمر على ذلك فقك، بل عمدت سلطات الاحتلال إلى إجراء تعديلات قانونية عدة من أجل تسهيل عمليات الاخفاء القسري للأسرى.[8]

حول أعداد الأسرى، تشير شهادات وملاحظات من تمكنوا من الوصول للسجن من المحامين الفلسطينيين، إلى أنّه يوجد أكثر من 1000 أسير في سجن "سدي تيمان".[9]

وهذا رقم تؤكده البيانات الرسمية الصادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، والتي تُفيد بوجود نحو 5000 أسير، ليس من المعروف مكان اعتقالهم جميعاً.[10]

وتبقى أعداد الأسرى الحقيقة غير معروفة، كون سلطات الاحتلال لا تُفصح عن بيانات ذات صلة، بالإضافة إلى نقل أعداد من الأسرى إلى سجون أخرى.[11]

فيما يتعلق بالفئات العُمرية للأسرى، فلقد تمّ توثيق تواجد الأطفال والشباب وكبار السن، الذين يتمّ التحقيق معهم وهم معصوبو الأعين ومكبلي الأيدي بشكل متواصل على مدار أيام. فضلًا عن تعرضهم إلى أنماط متعددة من التعذيب وسوء المعاملة، والحرمان الكلي طوال فترة الاحتجاز من أي لقاء مع محامين أو زيارات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أو تلقي العلاج اللازم.[12]

---

[8] مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، "مؤسسة الضمير تدعو للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان الحاصلة في معسكرات الاحتلال بحق معتقلي قطاع غزة"، (29 تموز 2024)، https://www.addameer.org/ar/news/5383

[9] الموقع الإلكتروني لفضائية العربي، ""مسلخ بشري".. شهادة مروعة عن تعذيب الأسرى في سدي تيمان"، (26 حزيران 2024)، https://n9.cl/l2k71

[10] القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي على تطبيق telegram، "*المكتب الإعلامي الحكومي ينشر تحديثاً لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة لليوم (305) – الثلاثاء 6 أغسطس 2024م:*"، (6 آب 2024)، https://t.me/mediagovps/3090

[11] فضائية العربي على موقع youtube، "معتقل سدي تيمان"، مصدر سابق.

[12] الموقع الإلكتروني للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "غزة: عشرات الأسرى"، مصدر سابق.

3. جريمة الاغتصاب

كأداة للتطهير العرقي:

شهد سجن "سدي تيمان" ارتكاب جريمة الاغتصاب بحق أسير فلسطيني، حيث قام عدد من الجنود بالاعتداء عليه جنسياً تحت كاميرات المراقبة الموجودة في السجن.

حيث ظهر الأسير ملقى على الأرض مُكبل اليدين ومعصوب العينين، وتمّ اقتياده بطريقة همجية إلى جانب الأسلاك الشائكة والاعتداء عليه من قبل الجنود وكلابهم البوليسية كما أظهر ذلك بوضوح مقطع مصور تمّ تسريبه من السجن والذي يوضح تفاصيل جريمة الاغتصاب.[13]

حول تداعيات هذه الجريمة برزت مطالبات بفتح تحقيق دولي للوقوف على ظروف الأسرى في سجن "سدي تيمان"، لا سيّما وأنّ حيثيات الجريمة وتسريب المقاطع المصورة وردود الأفعال الرسمية وغير الرسمية في دولة الاحتلال، تُبين بأنها ليست ممارسات فردية، بل أنها جريمة ممنهجة ومقصودة تلقت الدعم من وزراء في حكومة الاحتلال. كما أنّ

[13] هيئة شؤون الأسرى والمحررين، "*تصريح صحفي صادر عن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس في ضوء جريمة الاغتصاب الجديدة التي تعرض لها أحد المعتقلين في معسكر (سديه تيمان)*"، (29 تموز 2024)، https://www.cda.gov.ps/index.php/ar/ar-news-2/17771-2024-07-30-05-26-50
قناة الجزيرة على موقع youtube، "مشاهد توثق اعتداء جنود"، مصدر سابق.

التسريب يتصل بمحاولة حرف الأنظار عن باقي السجون التي تشهد ذات الجرائم وبنفس الوتيرة.[14]

على الرغم من تعرض الأسرى للعديد من الانتهاكات الجنسية على يد جنود الاحتلال، إلا أن معظم هذه الجرائم تظل غير موثقة وغير مسربة، مما يؤدي إلى غياب المحاسبة. ومن المتوقع أن تكشف الأدلة المصورة والشهادات الجديدة عن المزيد من هذه الانتهاكات المروعة. توثيق جريمة الاغتصاب بالكاميرات يشير إلى وجود أدلة إضافية حول الجرائم المرتكبة ضد المعتقلين في معسكرات وسجون مختلفة، مما يستدعي متابعة جادة من المنظمات المعنية.[15]

ويعاني الأسرى من أوضاع كارثية تشمل تكبيلهم من أيديهم وأرجلهم، وممارسة التعذيب والتنكيل بحقهم، إضافة إلى تعرض بعضهم للتحرش والاغتصاب. هذه الممارسات اللاإنسانية، جنباً إلى جنب مع الجرائم التي تكشفت في السجون من عنف وتعذيب وإهانات واغتصاب وإعدامات، تمثل وجهاً آخر لحرب الإبادة المستمرة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وجميع الأراضي المحتلة.[16]

---

[14] الصفحة الرسمية لنادي الأسير الفلسطيني على موقع facebook، "تصريح صحفي لرئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله الزغاري حول معكسر (سديه تيمان)- العنوان الأكبر لجرائم تعذيب بحق معتقلي غزة"، (29 تموز 2024)، https://www.facebook.com/ppsmo.p/posts/pfbid02EHLX5dXqTRGfzgCC6VZ9TGJ1xbY7EgaHpQ9CtkXvbNwSL7c4JPjHwk57pw1wF4ADl

[15] الموقع الإلكتروني لجريدة القدس، "جريمة مروعة.. جنود الاحتلال يعتدون جنسيا على فلسطيني في سدي تيمان"، (7 آب 2024)، https://www.alquds.com/ar/posts/131176

[16] الموقع الإلكتروني لجريدة القدس، "بعد تسريب فيديو الاغتصاب في "سديه تيمان".. ما الذي يجري في مدافن الأحياء؟"، (9 آب 2024)، https://www.alquds.com/ar/posts/131374

ويُعد الاغتصاب أثناء الحروب من أخطر الجرائم المرتكبة في ظل النزاعات المسلحة، حيث يُستغل النساء والرجال وحتى الأطفال بشكل قسري، مما يؤدي إلى انتهاك كرامتهم الجسدية والنفسية. هذه الجريمة ليست مجرد اعتداء جسدي، بل تُستخدم كأداة حرب استراتيجية تهدف إلى إذلال المجتمعات وتدمير الروابط الاجتماعية والثقافية فيها، وزرع الرعب والخوف بين أفرادها.[17]

4. الوضع القانوني للأسرى

قوانين استعمارية

عمدت سلطات الاحتلال منذ بداية الإبادة الجماعية في قطاع غزة إلى اعتبار الأسرى الذين اختطفتهم إلى سجن "سدي تيمان" "مقاتلين غير شرعيين"، مما يعني أنهم لا يحصلون على الحماية كأسرى حرب، ولا تنطبق عليهم اتفاقية جنيف الثالثة بقواعدها المفصلة بشأن معاملة أسرى الحرب. تُوصف هذه الممارسة بأنها ممارسة لا يسندها القانون الدولي. كما يتردد أن من بين السجناء العديد من الفلسطينيين الذين تم أسرهم عن طريق الخطأ أو بناءً على معلومات وتقييمات كاذبة.[18]

ويشير قانون "مقاتلين غير شرعيين" إلى قانون إسرائيلي مجحف لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتطبيقه بحق الأسرى الفلسطينيين، بعد عجزها عن إدانة الأسرى. لذلك يساهم هذا التشريع في الشروع بالمحاكمات، بحجة وجود ملف سري خاص لدى الأجهزة الأمنية يدين الأسير ولا يسمح بكشفها أو الإعلان عنها، ما يمكنها من احتجاز الأسرى إلى مالا نهاية، وتخضعهم للضغط والابتزاز والمساومة.[19] ومن الضروري الإشارة إلى أن هذا الوضع جاء بناءً على استخدام قانون إسرائيلي من قبل سلطات الاحتلال، ينتهك

---

[17] Human Rights Watch, "Stopping Rape as a Weapon of War in Congo," *Human Rights Watch*, accessed August 12, 2024, https://www.hrw.org/success-story-stopping-rape-weapon-war-congo.

[18] مركز الجزيرة للحريات وحقوق الإنسان، "تعذيب وعنف ضد السجناء الفلسطينيين في معسكر سجن سدي تيمان الإسرائيلي"، (24 حزيران 2024)، https://n9.cl/53d1x

[19] محمد أبو فياض، "قانون "المقاتل غير الشرعي"..غطاء قضائي للجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا"، (16 تموز 2016)، الموقع الإلكتروني للمبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية – مفتاح، http://www.miftah.org/arabic/Display.cfm?DocId=13850&CategoryId=4

حقوق الإنسان للأسرى الفلسطينيين من غزة تعسفًا لفترة زمنية غير محددة بدون تهمة أو محاكمة.

يتيح "قانون المقاتلين غير الشرعيين" عزل الأسرى عن العالم الخارجي ويجيز الإخفاء القسري لأجل غير مسمى، في انتهاك صارخ للقانون الدولي.[20]

بالإضافة إلى ذلك، حرمت سلطات الاحتلال الأسرى من زيارة المحامين ورفضت السلطات التصريح بأي معلومات عنهم أو عن ظروف اعتقالهم السيئة، والحرمان من حقوق معنوية مثل حق التزام الصمت، الذي تتداعى تحت وطأة التعذيب النفسي والجسدي التي وصلت إلى حد رصد وتوثيق حالات اغتيال في السجن. كما أنّ لذلك تداعيات على صعيد سلوك الجنود والمحققين الذين يأمنون العقاب بموجب قانون "المقاتلون غير الشرعيين"، وبالتالي يرتكبون مزيد من الجرائم بحق الأسرى.[21]

يؤكد هذا القانون على أنه يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين في زمن الحرب. بالإضافة إلى ذلك، ينتهك القانون بشكل خطير معايير المحاكمة العادلة والحقوق الواجب توفيرها للأسرى بموجب قواعد القانون الدولي. ويعكس هذا الوضع تسييس العدالة وطبيعة القضاء الإسرائيلي، الذي يوفر غطاءً قانونياً لانتهاكات سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.[22]

---

[20] منظمة العفو الدولية، "إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: يجب على إسرائيل وضع حد لتعذيب الفلسطينيين في سجونها وعزلهم عن العالم الخارجي"، (18 تموز 2024)، https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2024/07/israel-must-end-mass-incommunicado-detention-and-torture-of-palestinians-from-gaza/

[21] جنان عبده، "سياسة الحرب الإسرائيلية واستخدام القانون: تعديل جديد في "قانون المقاتلين غير الشرعيين" يُرسّخ إجراءات تنتهك حقوق الإنسان والمعتقلين!"، (18 آذار 2024)، https://n9.cl/ixg0b

[22] مركز الميزان لحقوق الإنسان، "مركز الميزان يستنكر تصعيد سلطات الاحتلال استخدام قانون المقاتل غير الشرعي ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لإلغائه"، (28 آب 2014)، https://mezan.org/post/print/19516

5. شهادات حية

على الجرائم في سجن "سدي تيمان"

يتعرض الأسرى لتعذيب شديد يؤدي إلى نزيف بعد جولات التعذيب دون تقديم العلاج اللازم لهم. وتشمل الانتهاكات حالات اغتصاب وحرمان من الماء والغذاء والرعاية الصحية، بالإضافة إلى استخدام الأسلاك الكهربائية في التعذيب ووضع رؤوس الأسرى في الماء لفترات طويلة. كما يتعرض الأسرى للكم والركل والضرب بالهراوات وأعقاب البنادق وأجهزة كشف المعادن اليدوية، وكذلك للصدمات الكهربائية أثناء التحقيق.[23]

وعلى الرغم من أنه لم يجر التحقيق مع كل الأسرى، إلا أنهم جميعهم يتعرضون لنفس طرق التعذيب والتي لا تستثني أحداً، مع ضرورة الإشارة إلى أنّ أعمار الأسرى الموجودين في سجن "سدي تيمان" تتراوح بين 16 - 60 عاماً،[24] يعانون من ظروف جداً قاسية تشمل النوم على الأرض بدون أغطية أو وسائد، حيث يتم إجلاس الرجال في صفوف، مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين لأوقات طويلة، تحت مراقبة الجنود من الجانب الآخر للسياج الشبكي، حيث يُمنعون من الوقوف أو النوم.[25]

كما تمارس سلطات الاحتلال أيضاً أساليب بشعة وقاسية من التعذيب النفسي، حيث أشار أحد الأسرى الذين تم الإفراج عنهم بأنه خلال التحقيقات معه قام ضباط مخابرات

---

[23] الموقع الإلكتروني لفضائية العربي، ""مسلخ بشري".. شهادة"، مصدر سابق.

[24] Janira Gómez Muñoz, "El infierno de las cárceles en Israel," La Vanguardia, 4 de agosto de 2024, https://www.lavanguardia.com/internacional/20240804/9851469/infierno-carceles-israel.amp.html.

[25] المصدر السابق.

وجيش الاحتلال، بإجباره على مشاهدة مقطع مصور لجرافات الاحتلال، وهي تنبش قبور شقيقه وشقيقته وتُمثل بجثتيهما، والذين كانا قد دُفنا في ساحة مشفى كمال العدوان.[26]

في ذات السياق المتصل بالشهادات الحيّة على أساليب التعذيب في سجن "سدي تيمان"، تبرز شهادة أخرى لأحد الأسرى المُفرج عنهم والذي أفاد بأن الأسرى يبقون ممنوعين من الكلام والحركة لفترات طويلة، ويتم تجريدهم من ملابسهم ليلاً في طقس بارد جداً. والأسير ذاته أفاد بأنه السجانين قد قاموا ببتر قدمه بعد الامتناع عن تقديم العلاج اللازم له، وهي حالات كثير تكررت مع غيره من الأسى الذين تعرضوا لبتر أطرافهم.[27]

لم تتوقف جرائم سلطات الاحتلال عند ذلك الحد، بل تعده لتصل إلى ارتكاب جرائم الإعدام والاغتيال بحق الأسرى الفلسطينيين، بمن فيهم القابعين في سجن "سدي تيمان". وكان قد تمّ توثيق استشهاد 54 أسير فلسطيني منذ السابع من أكتوبر، منهم العشرات في ذلك السجن. ولا تُشكل هذه البيانات حصيلة نهائية أو رسمية، بل هي ما تمّ تسريبه من داخل السجون، بمعنى أنّ العدد أكبر بكثير لا سيّما وأنه من المؤكد أنّ سلطات الاحتلال تحتجز جثامين مئات الشهداء في سجونها.[28]

---

[26] وكالة وطن للأنباء، ""إبراهيم سالم" صاحب الصّورة الشهيرة في معتقل "سديه تيمان" يروي تفاصيل "قاسية""، (5 آب 2024)، https://www.wattan.net/ar/news/441573.html

[27] هاجر شيزاف، "شهادات لـ"الخارجين من جهنم' في تقرير لـ'بتسيلم'"، *الأيام*، 5 آب 2024، https://al-ayyam.ps/ar/Article/403949/ شهادات-لـالخارجين-من-جهنم-في-تقرير-لـبتسيلم. (مترجم).

[28] موقع عرب 48 الإلكتروني، "استشهاد الأسير عمر جنيد من غزة تحت التعذيب بسجن "سديه تيمان" الإسرائيليّ"، (5 آب 2024)، https://n9.cl/1cm03

الموقع الإلكتروني لفضائية العربي، "ارتفاع عدد الشهداء الأسرى في سجون الاحتلال إلى 54 فلسطينياً"، (20 تموز 2024)، https://n9.cl/7xqvv

الاستنتاجات و التوصيات

ظروف اعتقال غير إنسانية

سجن "سدي تيمان" يُظهر ظروف قاسية تشبه معسكرات الاعتقال القديمة، حيث يُحتجز الأسرى في خيام من الصفيح في صحراء النقب في ظروف غير إنسانية، مع حرمانهم من الضروريات الأساسية مثل الماء والغذاء والرعاية الصحية. ويمثل هذا المكان تجسيد لجريمة الإبادة الجماعية وجريمة الاحتلال الاستعماري بحق الشعب الفلسطيني.

استخدام جريمة الاغتصاب كأداة للإبادة الجماعية

تستخدم سلطات الاحتلال الاغتصاب والاعتداءات الجنسية بحق الأسرى كأحدى أدوات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، لما لذلك من آثار نفسية واجتماعية مُدمرة تسعى من خلالها إلى محو الهوية الفلسطينية.

إخفاء قسري وتعديلات للتحايل على القانون الدولي:

يُعتبر سجن "سدي تيمان" مكانًا للإخفاء القسري للأسرى الفلسطينيين، حيث يُعتبر الأسرى "مقاتلين غير شرعيين" ويُحرمون من الحماية القانونية التي توفرها اتفاقيات جنيف. التعديلات القانونية التي أجرتها سلطات الاحتلال تهدف إلى تسهيل هذا الإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي. كما أنّ تلك الممارسات تعني أنّ سلطات الاحتلال غير الشرعية تضع قواعدها بالقوة أمام قواعد القانون الدولي.

انتهاكات حقوق الإنسان وتعذيب

يُوثق التقرير ممارسات تعذيب شديدة تتضمن التعذيب الجسدي والنفسي، بما في ذلك الاعتداء الجنسي، والضرب، والإعدام، والابتزاز، مما يندرج تحت تصنيف جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

الهدف من تسريب المقاطع المصورة من سجن "سدي تيمان"

يتمثل الهدف من ذلك بمحاولة حرف الأنظار عن باقي السجون التي تشهد ذات الجرائم المروعة بحق الأسرى الفلسطينيين. وفي الحقيقة إن ما يتمّ تسريبه من ذلك السجن، وبالإضافة إلى الشهادات الحية من الأسرى، يشير إلى نهج موحد في كافة السجون.

عدم شفافية المعلومات والرقابة القانونية:

ترفض سلطات الاحتلال الإفصاح عن معلومات حول الأسرى وظروف احتجازهم، مما يعزز الاستغلال والتعذيب ويمنع أي شكل من أشكال الرقابة القانونية والإنسانية.

تأثيرات على الأفراد والعائلات:

تعاني الأسرى من تداعيات نفسية وجسدية خطيرة نتيجة التعذيب المستمر وظروف الاحتجاز القاسية، وهذا ينعكس أيضًا على عائلاتهم التي تُحرم من أي معلومات أو زيارات.

مخاطر عدم التحقيق والمساءلة:

هناك نقص في التحقيقات الرسمية والمساءلة عن الانتهاكات، مما يعزز الإفلات من العقاب ويشجع على استمرار الجرائم بحق الأسرى الفلسطينيين.

تحديات أمام المجتمع الدولي:

يتطلب الوضع في سجن "سدي تيمان" تدخلًا دوليًا عاجلًا لوضع حد لهذه الانتهاكات، مع ضرورة الضغط على سلطات الاحتلال للامتثال للقوانين الدولية وتقديم الرعاية المطلوبة للأسرى والإفراج عنهم. ويجب على المجتمع الدولي والمراكز الحقوقية أن تتخذ خطوات ملموسة للتحقيق ومحاسبة المتورطين وإنقاذ الأسرى من هذه الظروف المروعة.

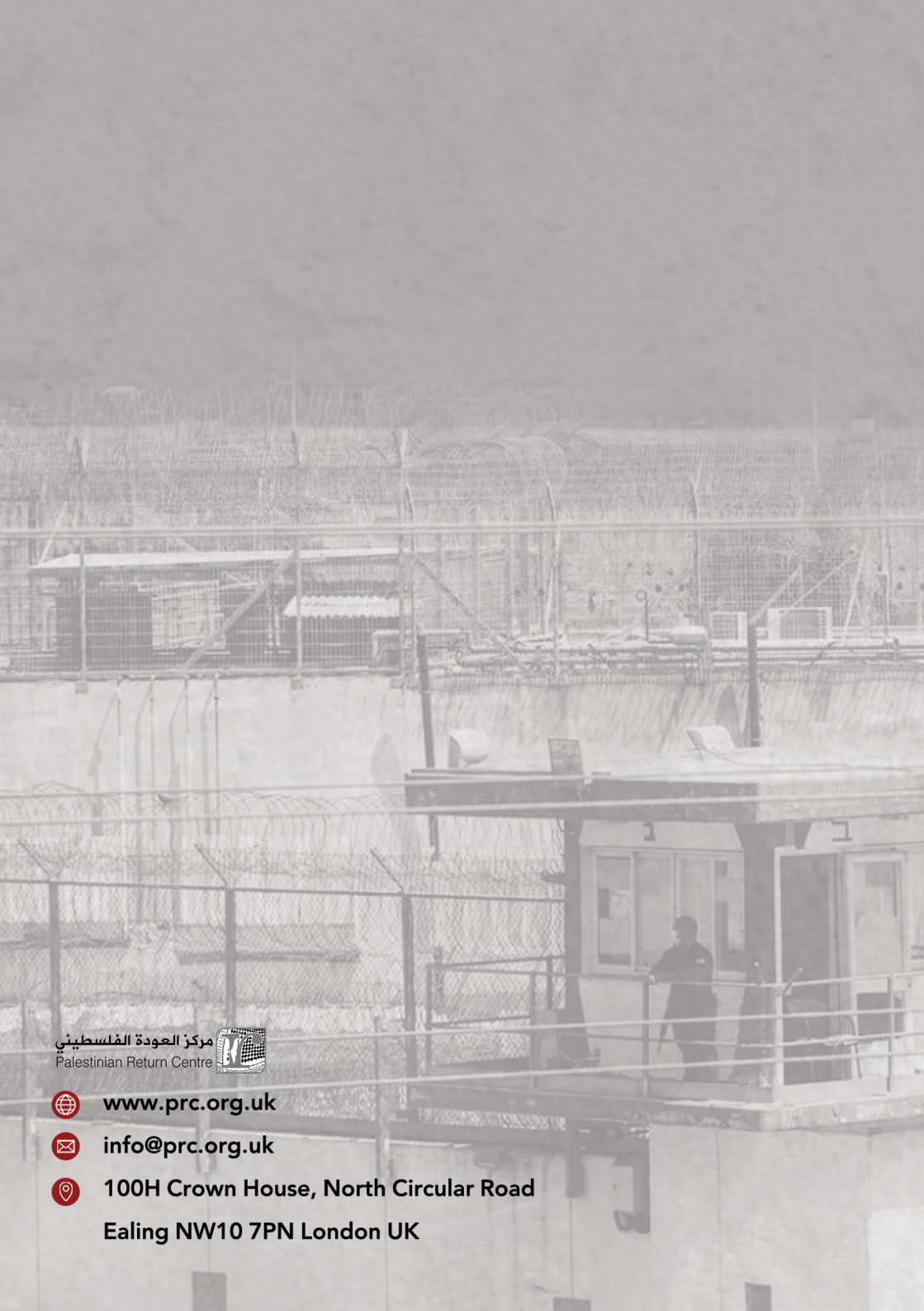

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

www.prc.org.uk

info@prc.org.uk

100H Crown House, North Circular Road

Ealing NW10 7PN London UK